



مستوى رضا معلمي اللغة العربية في مدينة الزرقاء عن التعليم عن بُعد

the satisfaction of Arabic Language teachers in Zarka City with distance learning

د. محمد عيد محمد حسين قرعان

وزارة التربية والتعليم الإماراتية (الإمارات العربية)

kingteacher@live.com

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 27 جانفي 2021	هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى رضا معلمي اللغة العربية في مدينة الزرقاء عن التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا، وتكونت عينة الدراسة من (246) معلماً ومعلمة ممن يعلمون الطلبة عن بُعد خلال العام الدراسي 2021/2020 في مدينة الزرقاء، وتم توزيع استبانة الرضا عن التعليم عن بُعد على أفراد الدراسة إلكترونياً، وقد تكونت أداة الدراسة من (40) فقرة، وتم التحقق من صدقها وثباتها. وكشفت الدراسة عن رضا متوسط للتعليم عن بُعد ولجميع مجالات التعليم عن بُعد باستثناء مجال التقويم فإن رضا المعلمين عنه كان منخفضاً، كما كشفت الدراسة أنه لا يوجد فروق في متوسطات رضا أفراد الدراسة عن التعليم عن بُعد وفقاً لمتغير الجنس ووجود فروق في متوسطات رضا أفراد الدراسة عن التعليم عن بُعد وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، وأوصت الدراسة باستخدام استراتيجيات تقويم تظهر المتعلم وهو يؤدي الاختبارات.
تاريخ القبول: 01 مارس 2021	
الكلمات المفتاحية: ✓ رضا المعلمين ✓ التعليم عن بُعد	
Article info	Abstract :
Received 27 January 2021 Accepted 01 March 2021	<p><i>This study aimed to reveal the level of satisfaction of Arabic language teachers with distance learning during the Corona pandemic, and the study sample consisted of (246) teachers who teach students remotely during the 2020/2021 scholastic year in Zarka city, and a questionnaire of satisfaction about distance learning was distributed electronically. The questionnaire consisted of (40) items, whose validity and reliability were identified. The study revealed that the level of satisfaction with distance learning was middle, and for all areas of distance learning, with the exception of the evaluation area in which teachers' satisfaction with it was low. The study also revealed that there are no statistical differences in the means levels of satisfaction with distance learning of the study sample according to the variable of sex and there are statistical differences in the means levels of satisfaction with distance learning of the study sample according to the of years of experience. The study recommended the use of evaluation strategies that show the learner while he is performing the tests.</i></p>
Keywords: ✓ Satisfaction teachers ✓ distance learning	

. مقدمة:

أدت التغيرات في التعليم والتعلم خلال فترة جائحة كورونا إلى ظهور وسائل إلكترونية وبرمجيات متنوعة للتعليم والتعلم، كما ظهرت أساليب وطرائق تعليمية متنوعة في التعليم عن بُعد، خاصة مع تطور الأجهزة الذكية وتقنية المعلومات، فقد أصبح بإمكان المعلم الوصول لمصادر تعليمية من أماكن مختلفة في العالم، وأصبح لدى المتعلم فرصة لتلبية حاجاته من مصادر متعددة، وزادت القدرة لديه على البحث والتطوير الذاتي.

والتعليم عن بُعد هو مصطلح يشير إلى جميع أشكال التعلم المدعومة إلكترونيًا لتعويض المسافة بين المعلم والمتعلم، حيث لا يتواجد المعلم والمتعلم في المكان نفسه، ويشتمل التعليم عن بُعد على مجموعة من الأجهزة كالهاتف، والتلفاز، والمواقع الإلكترونية، والتطبيقات التعليمية، وشبكة الإنترنت، والرسائل الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي، والمؤتمرات المرئية، ومجموعات المناقشة وغرف الدردشة (الشناق ودومي، 2010).

والتعليم عن بعد هو نوع من التعلم تحقق فيه المؤسسات التربوية الأهداف المخططة دون وجود المعلم والمتعلم في المكان نفسه أو الزمان نفسه، وقد كان هذا النوع من التعليم مستخدمًا فيما مضى بشكل جزئي في بعض المؤسسات التربوية، ثم تزايد استخدامه لما له من آثاره الإيجابية، فقد أشارت دراسة كل من تيتير وميلوني (Teeter, 1997; Meloni, 1999) إلى أن التعليم عن بعد ممتع ومشوق ويحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها، وأن نتائج المتعلمين باستخدام التعليم عن بعد كانت أفضل من نتائج التعليم الاعتيادي، وأن التعليم عن بعد يزيد من مسؤولية الطلبة عن تعلمهم، ويحسن من مستوى دافعتهم للتعلم، وينمي لديهم التعلم الذاتي (self-Learning) (ربابعة، 2020).

ويغطي التعليم عن بُعد مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات: كالتعلم المستند إلى الشبكة، والتعلم المستند إلى الحاسوب، والصفوف الافتراضية، والتعاون الرقمي، وهو يشتمل على تقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين من خلال الإنترنت أو شبكات الهواتف، والأقمار الاصطناعية، والتلفزيون التفاعلي، وكل وسيلة يمكن أن توصل المحتوى التعليمي للمتعلم، وتتيح التفاعل بين المعلم والمتعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة في الزمان والمكان الذي يناسب المتعلم (Yulia, 2020).

لقد أدى انتشار وباء كورونا في معظم دول العالم، وتوقف التعليم وجهًا لوجه، إلى التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرار تعلم المتعلمين، كما أن التعليم عن بُعد سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهًا عالميًا، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Draissi & Yong, 2020).

ويرى كل من باسيلايا وكفافادزي ويوليا (Basilaia & Kvavadze, 2020; Yulia, 2020) أن التعليم عن بُعد يمكن أن يكون فاعلاً إذا قامت الإدارة المدرسية بمجموعة من الإجراءات، ومنها:

تنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصميمًا تعليميًا لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات المتعلمين التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.

1- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: وفي التعليم عن بُعد يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين المتعلمين.

2- تحديد أدوات القياس: لأن التعليم عن بُعد يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تفادياً للغش، فقد يلجأ المعلمون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع المتعلمين، أو استخدام التقويم الحقيقي.

3- تفريد التعليم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة: وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين المتعلمين، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.

4- النمو المهني: تحسين المعلم باستمرار لكفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم. إن تطبيق التعليم عن بُعد بفاعلية يتطلب كادرًا تعليميًا قادرًا على إدارة التعليم عن بُعد، وله رؤية وخطة للتعليم عن بُعد، ويعتمد على معايير ومؤشرات نجاح التعليم عن بُعد لتصحيح مساره، ولديه كفايات تكنولوجية قادرة على إدارة الأجهزة والتعامل مع التطبيقات المختلفة، ويوصل عملية التأهيل والتدريب (Draissi & Yong, 2020).

وقد يرى بعض المعلمين أن التعليم عن بُعد سيعمل على إلغاء دور المعلم في العملية التعليمية التعلمية، والحقيقة أن التعليم عن بُعد، زاد من أهمية المعلم، وجعل دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة، فالمعلم في التعليم عن بُعد هو شخص مبدع ذو كفاءة عالية، ويدير العملية التعليمية باقتدار، ويعمل على تحقيق أهداف التعليم باستخدام التقنية الحديثة، فقد أصبحت مهنة المعلم مزيجًا من مهام القائد والموجه عن بُعد (رابعة، 2020).

إن تجربة التعليم عن بُعد في العالم العربي جاءت خلال جائحة كورونا كوسيلة للمحافظة على استمرار التعليم، وقد انتابت بعض المعلمين حالة من عدم الرضا والشك في نتائجه، فقد ظهرت بعض السلبيات للتعليم عن بُعد، ومنها ما ذكرته الشديفات (2020) كما يأتي:

- يحتاج إلى جهد مكثف لتدريب وتأهيل المعلمين والمتعلمين في مجتمع تنتشر فيه الأمية التقنية.
 - ارتباط التعليم عن بُعد بعوامل تقنية، ككفاءة شبكات الاتصالات، وتوافر الأجهزة الذكية والبرامج ومدى القدرة على إنتاج المحتوى بشكل محترف.
 - عامل التكلفة في إنتاج الدروس ومدى قدرة أهل المتعلم على تحمل تكاليف المتطلبات الفنية من اشتراكات في الإنترنت، وشراء أجهزة وهواتف ذكية وتطبيقات ضرورية لاستمرار التعليم.
 - كثرة توظيف التقنيات والبرمجيات في المنزل والمدرسة والحياة اليومية قد يؤدي إلى ملل المتعلم من هذه الوسائط، وعدم الجدية في التعامل معها.
 - ظهور شركات تجارية تعمل في التطبيقات التعليمية وتأهيل المعلمين وهدفها الربح فقط.
 - إضعاف دور المدرسة بوصفها نظامًا اجتماعيًا يؤدي دورًا مهمًا في التنشئة الاجتماعية.
- ويرى سميتز وفوجت (Smits & Voogt, 2017) أن الرضا عن التعليم عن بُعد يأخذ أكثر من اتجاه، فالمعلمين يحققون درجات رضا مرتفعة عندما يرسل المعلمون لهم رسائل طويلة نسبيًا، ومعدة بشكل جيد من الناحية التربوية، وتتوسع في المحتوى المعرفي بشكل مدروس، والتي غالبًا ما يتم توجيهها إلى المجموعة بأكملها، كما يتحقق الرضا عن التعليم عن بُعد كلما أظهرت رسائل المعلمين تفهمهمًا للمتعلمين، وحسن الاستماع لهم وإظهار الشخصية والسلوك الاجتماعي عبر الإنترنت، كما يحقق المعلمون درجات رضا مرتفعة عن التعليم عن بُعد كلما شعر المعلمون باهتمام المتعلمين، ومتابعتهم، وتفاعلهم مع المحتوى، وتطور معارفهم مع مرور الوقت، وبعرض الرسائل التي تشير إلى الاستمتاع بالتعليم.
- والرضا لغة (رضي) رضاً ورضاءً، ورضواناً ضد السخط، وهو القبول والاستحسان، والمرضي المطيع والمحب، ورضي عنه وعليه: أحبه وأقبل عليه (عريس، 2006).

والرضا عن التعليم عن بعد يحدد الحالة النفسية التي تتضمن مشاعر إيجابية نحو فاعلية التعليم عن بعد، وينظر إلى التعليم عن بعد في الأردن على أنه واقع لا مفر منه، وتباين وجهات النظر نحوه، لذلك فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى رضا معلمي اللغة العربية في مدينة الزرقاء عن التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

اجتاح وباء كورونا العالم، وتحول المعلمون إلى تعليم الطلبة عن بعد، وظهرت بعض السلبيات والمعوقات التي جعلت المعلمين يتشككون في نتائج التعليم عن بعد، ومن هذه السلبيات أنه يحتاج إلى جهد من المعلم والمتعلم، وكفاءة حاسوبية، وارتباطه بعوامل تقنية، ككفاءة شبكات الاتصالات، وتوافر الأجهزة الذكية والبرامج ومدى القدرة على إنتاج المحتوى بشكل محترف، وتكلفة إنتاج الدروس، ومدى قدرة أهل المتعلم على تحمل تكاليف المتطلبات الفنية من اشتراكات في الإنترنت، وشراء أجهزة وهواتف ذكية وتطبيقات ضرورية لاستمرار التعليم، واحتمالية ملل المتعلم من استخدام التقنيات والبرمجيات بشكل مكثف في المنزل والمدرسة (الشديفات، 2020).

كما لاحظ الباحث من خلال عمله على تدريب المعلمين أن هناك تباين في وجهات نظر المعلمين للتعليم عن بعد، فمنهم من يستمر في تعليمه للمتعلمين عن بعد بحماس، ومنهم من يصرح بأن فئة قليلة من المتعلمين تتجاوب للتعليم عن بعد، أضف إلى ذلك تدني ثقتهم بنتائج الاختبارات الإلكترونية المرسل للطلبة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى رضا معلمي اللغة العربية في مدينة الزرقاء عن التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى رضا معلمي اللغة العربية في مدينة الزرقاء عن التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد الدراسة لمستوى الرضا عن التعليم عن بعد تعزى لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى رضا المعلمي اللغة العربية في مدينة الزرقاء عن التعليم عن بعد، والكشف عن أثر بعض المتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة) في مستوى الرضا بين المعلمين عن التعليم عن بعد.

أهمية الدراسة

إن الكشف عن مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد يعد أمرًا مهمًا لتحديد المعوقات التي تواجههم، وتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لهم، ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

- الأهمية النظرية: تناولت الدراسة الحالية موضوعات مهمة، حيث يعد التعليم عن بعد مستحدثًا تربويًا فرضته الظروف الحالية، ويحتاج لاستجابة مدروسة، وتوفر هذه الدراسة إطارًا نظريًا عن التعليم عن بعد يمكن أن يشكل تصورًا لدى التربويين عن مفهومه ومتطلباته، وبعض سلبياته، كما تعرض هذه الدراسة بعض الدراسات السابقة التي تناولت التعليم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات.
- الأهمية العملية: يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تنعكس بشكل إيجابي على عملية التعليم والتعلم عن بعد، كما يمكن أن تصحح بعض الإجراءات في التعليم عن بعد، فقد كشفت هذه الدراسة عن وجود حالة رضا متوسطة عن التعليم عن بعد بين المعلمين، الأمر الذي يجعل نتائج هذه الدراسة مهمة للقادة التربويين لإعادة تقييم عملية التعليم عن بعد، والبحث عن طرائق تزيد من رضا المعلمين عن التعليم عن بعد، كما أظهرت هذه الدراسة مستوى منخفضًا لرضا المعلمين عن عملية التقييم في التعليم عن بعد، الأمر الذي يجعل القادة التربويين يدرسون وسائل موثوقة جديدة لتقويم المتعلمين.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

يمكن تعريف مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

- التعليم عن بُعد: منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للمتعلم المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (Berg & Simonson, 2018).

ويعرّف التعليم عن بعد في هذه الدراسة بأنه تحقيق المعلمين للنتائج التربوية المخطط لها، وتطوير شخصيتهم وفقاً لفلسفة المنهاج ومحتواه التعليمي من خلال التكنولوجيا والحواسيب ووسائل الاتصالات وشبكات الإنترنت.

الرضا: حالة نفسية تتضمن مشاعر إيجابية تحدد مدى القبول والاستحسان لشيء معين (صيام، 2019)

ويعرّف الرضا في هذه الدراسة بأنه المشاعر الإيجابية التي تظهر قبول معلمي اللغة العربية في مدينة الزرقاء للتعليم عن بعد، وقد تم قياسها بالدرجة التي يحققها معلمي اللغة العربية على استبانة رضا المعلمين عن التعليم عن بعد.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على (246) معلماً ومعلمة لمبحث اللغة العربية.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في مديريات التربية والتعليم في مدينة الزرقاء.

الحدود الزمانية: جرى تطبيق هذه الدراسة على أفراد الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020.

الحدود الموضوعية: تم بناء استبانة رضا المعلمين عن التعليم عن بعد لجمع المعلومات، ولهذا فإن تعميم نتائج هذه الدراسة يتحدد بصدق أدائها وثباتها.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالرجوع لبعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات منشأمة لمتغيرات هذه الدراسة، وقام بترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كما يأتي:

دراسة الشديفات (2020) التي هدفت التعرف إلى واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها، ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة مجالات المعرفي، والمهاري، والتقويمي بواقع (20) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من (145) مديراً ومديرة في مدارس قصبة المفرق. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في تقديرات أفراد الدراسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في تقديرات أفراد الدراسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

وفي دراسة أجراها (Basilaia, Kavadze, 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي (EduPage و Gsuite) في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وأجرى شايم وأوفير (Chayim & Offir, 2019) دراسة هدفت اقتراح نموذج في التعليم والتعليم عن بُعد، وتغيير دور المعلم في بيئة التعليم عن بُعد من خلال نموذج المعلم الوسيط، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (12) معلماً ومعلمة، قسمت إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة تكونت من (6) معلماً ومعلمة، ومجموعة تجريبية تكونت من (6) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه النتائج الإيجابية كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تلقوا تدريباً بوساطة التعليم عن بُعد غير المتزامن مع البيئة التي تتضمن محاضرات مسجلة بالفيديو.

وهدف دراسة سميتز وفوجت (Smits & Voogt, 2017) إلى الكشف عن عوامل الرضا في سلوك المعلمين خلال التعلم المتزامن عن طريق النت في التعليم العالي، وتكونت عينة الدراسة من (11) عضو هيئة تدريس، ستة منهم لهم خبرة قليلة (أقل من سنة) في التعليم عن بعد باستخدام النت، وخمسة أعضاء هيئة تدريس لهم خبرة (2-5) سنوات في التعليم عن بُعد، ثم جرى تحليل الفروق بين مجموعتين من المعلمين في التدريس عبر الإنترنت لطلبة الماجستير الذين يدرسون الاحتياجات التعليمية الخاصة، وقد توصلت الدراسة إلى أن إحدى مجموعات الطلبة قد سجلت درجات رضا عالية، وحصلت المجموعة الثانية على تقييمات منخفضة لرضا الطلاب، وتشير النتائج إلى أن الرضا المرتفع يرتبط بالرسائل الطويلة نسبياً والمعدة من الناحية التربوية والتي غالباً ما يتم توجيهها إلى المجموعة بأكملها، كما تتميز هذه الرسائل بالاستماع الدقيق للطلاب، والتوسع في معرفة المحتوى، وإظهار الشخصية والسلوك الاجتماعي عبر الإنترنت.

كما أجرى عوض وحلس (2015) دراسة هدفت التعرف إلى الاتجاه نحو تكنولوجيا التعليم عن بُعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وتكونت عينة الدراسة من (91) طالباً وطالبة يدرسون ببرامج الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية (الأقصى، والإسلامية، والأزهر)، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كما استخدموا مقياس الاتجاه نحو تكنولوجيا التعليم عن بُعد. أظهرت النتائج أن اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية نحو تكنولوجيا التعليم عن بُعد كانت بدرجة مرتفعة وإيجابية، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي والتقدير العام، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة لصالح الجامعة الإسلامية.

وهدف دراسة الشناق ودومي (2010). إلى تعرف اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في العلوم، وتكونت عينة الدراسة من (28) معلماً ومعلمة ممن درسوا مادة الفيزياء المحوسبة للصف الأول الثانوي العلمي، و (118) طالباً موزعين على خمس مجموعات في ثلاث مدارس ثانوية للذكور في محافظة الكرك، منها أربع مجموعات تجريبية تعلمت من خلال الإنترنت، والقرص المدمج، والإنترنت مع القرص المدمج، والمعلم مع جهاز عرض البيانات، ومجموعة ضابطة تعلمت بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني. توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، وحدوث تغير سلبي دال إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتبين أن بعضها تناول واقع التعليم عن بعد كدراسة (الشديقات، 2020)، أو وصف كيفية الانتقال من التعليم الوجيه للتعليم عن بعد كدراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020)، في حين سعت دراسة (Chayim & Offir, 2019) لبناء نموذج للتعليم الإلكتروني، أما دراسة (Smits & Voogt, 2017) فقد بحثت في عوامل الرضا عن التعليم عن بعد، وبحثت دراسة كل من (عوض وحلس، 2015؛ الشناق ودومي، 2010) في الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني، كمل يُلاحظ أن بعض الدراسات السابقة قد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي واستخدم بعضها المنهج شبه التجريبي، واختارت الدراسات السابقة عينتها من طلبة المدارس والمعلمين. وقد تشابهت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت التعليم عن بعد.

ولكن هذه الدراسة تتميز عن بقية الدراسات بأنها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لدراسة مستوى رضا معلمي اللغة العربية عن التعليم عن بُعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى معلمي اللغة العربية.

الطريقة وإجراءات الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى رضا معلمي اللغة العربية عن التعليم عن بُعد، ويتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة وصدقها وثباتها، وومتغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على معالجة البيانات التي تم جمعها من مصادرها الأولية والثانوية وتحليلها، فقد تم جمع البيانات من مصادرها باستخدام الاستبانة؛ لوصف مستوى رضا معلمي اللغة العربية عن التعليم عن بُعد، وعلاقته ببعض المتغيرات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون اللغة العربية في مدينة الزرقاء والبالغ عددهم (489) معلماً ومعلمة، وقام الباحث بتوزيع الاستبانة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم تحويل الاستبانة من الشكل الورقي إلى الشكل الإلكتروني باستخدام (Google Form)، وبلغ عدد الاستبانات الإلكترونية الموزعة (300) استبانة، وجرى استعادة (246) وتحليلها، ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية.

الجدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	106	43%
	أنثى	140	57%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	73	30%
	5- أقل من 10 سنوات	96	39%
	10 سنوات فأكثر	77	31%

يوضح الجدول (1) الخصائص الديمغرافية لأفراد الدراسة من حيث (الجنس، سنوات الخبرة) ويلاحظ أن ما (57%) من أفراد العينة من الإناث، وأن (43%) من أفراد العينة من الذكور. وأن من تراوحت سنوات الخبرة لديهم ما بين 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات كانت نسبتهم (39%)، تليها الفئة التي زادت سنوات الخبرة لديها عن 10 سنوات بنسبة مئوية (31%)، ثم الفئة التي قلت سنوات الخبرة لديها عن 5 سنوات بنسبة (30%).

أداة الدراسة:

لجمع البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة، بُنيت استبانة رضا المعلمين عن التعليم عن بُعد كأداة رئيسية للدراسة، وتكونت من جزئين رئيسيين وهما: - الجزء الأول: لجمع البيانات الخاصة بالمتغيرات الشخصية لأفراد الدراسة، وتضمن المتغيرات الديمغرافية الآتية: الجنس، سنوات الخبرة، وأما الجزء الثاني: فقد أعد الباحث استبانة مكونة من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات من مجالات الرضا عن التعليم عن بُعد، وهي: (التخطيط، التنفيذ، التقويم، البنية التحتية للتعليم عن بُعد)، ويقابل كل فقرة في الاستبانة تدرج خماسي (Likert) كما يأتي: موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1.

وقد توزعت فقرات الاستبانة على مجالاتها كما يأتي:

- التخطيط: وقد تضمن هذا المجال (9) فقرات

- التنفيذ: وقد تضمن هذا المجال (15) فقرات.
 - التقويم: وقد تضمن هذا المجال (8) فقرات.
 - البنية التحتية للتعليم عن بعد: وقد تضمن هذا المجال (8) فقرات.
- وقد بُنيت الاستبانة وفق الإجراءات الآتية:
- الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالتعليم عن بعد، والدراسات السابقة التي تناولت التعليم عن بعد كدراسة (ربابعة، 2020؛ الشديفات، 2020).
 - اختيار فقرات من بعض المقاييس الخاصة بالتعلم عن بعد، وترجمة بعض فقرات مقياس (Smits & Voogt, 2017) وصياغة بعض فقرات الإستبانة في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة التي رجع إليها الباحث.
 - بناء استبانة الرضا عن التعليم عن بعد بصورتها الأولية واستخلاص خصائصها السيكمومترية من صدق وثبات.
- صدق أداة الدراسة:
- تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقتين، وهما:
- صدق المحتوى: وذلك بعرضها بصورتها الأولية المكونة من (40) فقرةً على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاص في مجال طرائق التدريس والمناهج، وعلم النفس والقياس التقويم في الجامعات الأردنية، ورصد آراءهم وتوجيهاتهم، وقد أخذ بآراء المحكمين، واعتماد نسبة (80%) فأكثر كنسبة اتفاق بين المحكمين للتعديل.
 - وقد عدّلت صياغة بعض الفقرات ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات من مجالات الرضا عن التعليم عن بعد.
 - صدق البناء: وذلك بحساب معامل ارتباط كل مجال في الاستبانة بالدرجة الكلية للإستبانة، وقد كانت النتائج كما في الجدول (2).
- الجدول رقم (2) معامل ارتباط كل مجال في استبانة الرضا عن التعليم عن بعد بالدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	المجال	الفقرات التي تقيسه	قيمة (كرونباخ ألفا)
1	التخطيط	1-9	91%
2	التنفيذ	10-24	88%
3	التقويم	25-32	85%
4	البنية التحتية	33-40	89%

ثبات أداة الدراسة:

لتحديد مدى الاتساق الداخلي، حُسب معامل الثبات من خلال استخدام معادلة (ألفا كرونباخ) حيث تم حساب معامل ارتباط كل فقرة في المقياس بالمجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للإستبانة وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمةً للغة العربية من خارج عينة الدراسة، كما في الجدول (3).

الجدول رقم (3) معامل ارتباط فقرات استبانة الرضا عن التعليم عن بعد بالمجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس

الرقم	معامل ارتباط الفقرات بالمجال	معامل ارتباط الفقرات	الرقم	معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية	معامل ارتباط الفقرات	الرقم	معامل ارتباط الفقرات
معامل ارتباط الفقرات	معامل ارتباط الفقرات	معامل ارتباط الفقرات	معامل ارتباط الفقرات	معامل ارتباط الفقرات	معامل ارتباط الفقرات	معامل ارتباط الفقرات	معامل ارتباط الفقرات

بالدرجة الكلية	الفقرات بالمجال			الفقرات بالمجال		بالدرجة الكلية		
**0.64	**0.80	29	**0.60	**0.88	15	**0.72	**0.82	1
**0.73	**0.72	30	**0.78	**0.89	16	**0.74	**0.79	2
**0.61	**0.75	31	**0.88	**0.85	17	**0.71	**0.65	3
**0.63	**0.90	32	**0.78	**0.90	18	**0.61	**0.82	4
**0.81	**0.75	33	**0.90	**0.90	19	**0.60	**0.90	5
**0.77	**0.56	34	**0.91	**0.60	20	**0.82	**0.86	6
**0.81	**0.58	35	**0.70	**0.82	21	**0.69	**0.70	7
**0.80	**0.69	36	**0.73	**0.81	22	**0.64	**0.73	8
**0.65	**0.64	37	**0.76	**0.85	23	**0.92	**0.69	9
**0.60	**0.90	38	**0.74	**0.82	24	**0.70	**0.64	10
**0.93	**0.61	39	**0.85	**0.90	25	**0.73	**0.90	11
**0.88	**0.60	40	**0.86	**0.66	26	**0.88	**0.92	12
			**0.87	**0.72	27	**0.79	**0.90	13
			**0.63	**0.79	28	**0.69	**0.84	14

** دالة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

يلاحظ من الجدول (3) أن قيم معامل ارتباط كل فقرة في استبانة الرضا عن التعليم عن بُعد بالمجال الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (0.58 - 0.90)، وأن قيم معامل ارتباط كل فقرة في استبانة الرضا عن التعليم عن بُعد بالدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت ما بين (0.60 - 0.93) وهي معاملات ارتباط تدل على ثبات مقبول لأغراض هذه الدراسة.

كما تم تعديل طول فئات المقياس من (5) فئات إلى (3) فئات، وفقاً للمعادلة التالية :-
 (الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل) / عدد الفئات.

$$1.33 = 3 / (5 - 1)$$

لذلك تصبح فئات المقياس كما يأتي:

- منخفضة: 1-2.33.
- متوسطة: 2.34 - 3.67.
- مرتفعة: 3.68 - 5.00.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- التكرارات والنسب المئوية لوصف المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة.
- 2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد الأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة وفقراتها.
- 3- اختبار (Cronbach-Alpha) كرونباخ ألفا لاختبار ثبات مجالات وفقرات الاستبانة.
- 4- اختبار (One Sample T-Test) للكشف عن أثر الجنس.
- 5- تحليل أنوفا (ANOVA) للكشف عن أثر سنوات الخبرة.

عرض النتائج ومناقشتها:

تم عرض النتائج ومناقشتها وفقاً لسلسل أسئلتها، وقد كانت النتائج كما يأتي:

- نتائج السؤال الأول: نص السؤال الأول على: " ما مستوى رضا معلمي اللغة العربية في مدينة الزرقاء عن التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة رضا المعلمين عن التعليم عن بُعد وفقاً لاستجابات معلمي اللغة العربية في مدينة الزرقاء وكانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي اللغة العربية وفقاً لمجالات استبانة رضا المعلمين عن التعليم عن بُعد

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	البنية التحتية	3.28	0.68	متوسطة
1	التخطيط	2.65	0.39	متوسطة
2	التنفيذ	2.54	0.37	متوسطة
3	التقويم	1.96	0.33	منخفضة
	الرضا عن التعليم عن بعد	2.60	0.30	متوسطة

يتبين من الجدول (4) أن مستوى رضا معلمي اللغة العربية عن التعليم عن بعد كان بدرجة متوسطة، ولجميع مجالاته باستثناء مجال التقويم، فقد بلغ المتوسط الحسابي لمستوى رضا معلمي اللغة العربية عن التعليم عن بعد (2.60) بانحراف معياري (0.30) بدرجة متوسطة، وجاء مجال البنية التحتية للتعليم عن بعد في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.28) وبانحراف معياري (0.68) بدرجة متوسطة، بينما جاء مجال التخطيط المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (2.65) وبانحراف معياري (0.39) بدرجة متوسطة، وجاء مجال التنفيذ في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (2.54) وبانحراف معياري (0.37) بدرجة متوسطة، أما مجال التقويم فجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.96) وبانحراف معياري (0.33) بدرجة منخفضة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين على فقرات استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد وفقاً لمجالاتها الفرعية كما يأتي:

أولاً: مجال التخطيط:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي اللغة العربية على فقرات مجال التخطيط في استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد كما في الجدول (5)

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي اللغة العربية على فقرات مجال التخطيط في استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	يمكن تحديد زمن كل نشاط في التعليم عن بُعد بدقة	4.26	0.54	مرتفعة
1	نتائج التعليم عن بُعد واضحة	3.11	0.73	متوسط
3	يمكن رصد جميع عناصر الموقف التعليمي في التخطيط للتعليم عن بعد	3.04	1.08	متوسطة

4	يعطي التخطيط للتعليم عن بعد تصوراً واضحاً للموقف التعليمي	2.37	0.66	متوسطة
8	يتسم التخطيط في التعليم عن بُعد بالسهولة	2.28	0.63	منخفضة
9	يخطط المعلم في التعليم عن بُعد لتنمية مهارات التفكير	2.27	0.60	منخفضة
2	تنسجم الاجراءات المخطط لها في التعليم عن بُعد مع النتائج التعليمية	2.24	0.59	منخفضة
6	يراعي التخطيط للتعلم عن بعد الفروق الفردية بين الطلبة	2.20	0.48	منخفضة
7	التخطيط للتعليم عن بعد يستهلك وقتاً أقل من التخطيط الاعتيادي	2.12	0.37	منخفضة
	التخطيط	2.65	0.39	متوسطة

يتبين من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي اللغة العربية على فقرات مجال التخطيط قد تراوحت ما بين مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، فقد جاءت الفقرة رقم (5) (يمكن تحديد زمن كل نشاط في التعليم عن بُعد بدقة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.2) وانحراف معياري (0.54) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (1) (نتائج التعليم عن بُعد واضحة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.11) وانحراف معياري مقداره (0.73) بدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (7) (التخطيط للتعليم عن بعد يستهلك وقتاً أقل من التخطيط الاعتيادي) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.12) وانحراف معياري (0.37) بدرجة منخفضة. ثانياً: مجال التنفيذ:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي اللغة العربية على فقرات مجال التنفيذ في استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد كما في الجدول (6)

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي اللغة العربية على فقرات مجال التنفيذ في استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
20	يسهل التعليم عن بُعد الإدارة الصفية	3.63	0.93	متوسطة
14	يدمج المعلم الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدي في التعليم عن بُعد	3.43	0.80	متوسطة
16	يعزز التعليم عن بُعد التعلم الذاتي والمستمر	3.11	0.73	متوسطة
18	يرسل المعلم مقاطع الفيديو ومقاطع صوتية ويستقبلها من الطلبة	3.04	1.08	متوسطة
15	يستخدم المعلم استراتيجيات تعليمية وطرائق مختلفة في التعليم عن بُعد	2.46	0.73	متوسطة
10	يسهل توفير المقررات الدراسية في صورة ملفات الكترونية للطلبة في التعليم عن بُعد	2.43	0.68	متوسطة
19	يتواصل الطلبة مع المعلم في أي وقت في التعليم عن بُعد	2.37	0.66	متوسطة
11	يختار المعلم أنشطة تعليمية إلكترونية متنوعة لتحقيق الأهداف المخطط لها	2.28	0.56	منخفضة
13	يغطي المعلم المحتوى النظري الخاص بالمنهاج المدرسي عبر التعليم عن بُعد	2.27	0.48	منخفضة
23	يشارك المعلم الحوار بشكل جماعي أو فردي مع الطلبة في التعليم عن بُعد	2.26	0.59	منخفضة

منخفضة	0.59	2.24	تراعي الأنشطة في التعليم عن بُعد الفروق الفردية بين الطلبة	17
منخفضة	0.46	2.23	يتفاعل المعلم مع الطلبة في التعليم عن بُعد بشكل كبير	12
منخفضة	0.48	2.20	يتأكد المعلم من أن جميع الطلبة قد تفاعلوا مع الموقف التعليمي في التعليم عن بُعد	21
منخفضة	0.37	2.12	يمكن توظيف استراتيجيات تعليمية تعزز مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم عن بُعد	22
منخفضة	0.45	2.01	يوظف المعلم في التعليم عن بُعد أنشطة تنمي مهارات التفكير العليا	24
متوسطة	370.	2.54	التنفيذ	

يتبين من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي اللغة العربية لفقرات مجال التنفيذ تراوحت ما بين ومتوسطة ومنخفضة، فقد جاءت الفقرة رقم (20) (يسهل التعليم عن بُعد الإدارة الصفية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (0.93) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (14) (يدمج المعلم الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدي في التعليم عن بُعد) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.43) وانحراف معياري مقداره (0.80) بدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (24) (يوظف المعلم في التعليم عن بُعد أنشطة تنمي مهارات التفكير العليا) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.01) وانحراف معياري (0.37) بدرجة منخفضة.

ثالثاً: مجال التقويم:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي اللغة العربية على فقرات مجال التقويم في استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد كما في الجدول (7)

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي اللغة العربية على فقرات مجال التقويم في استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
31	يستخدم المعلم أساليب تقويم حديثة لقياس كافة جوانب العملية التعليمية في التعليم عن بُعد	2.31	0.76	منخفضة
28	نتائج الطلبة في الاختبارات الالكترونية حقيقية وقرينة من نتائج الاختبارات الاعتيادية	2.26	0.72	منخفضة
32	يملك المعلم المعرفة الكاملة بتصميم وتطوير الامتحانات الالكترونية	2.24	0.84	منخفضة
26	يمكن استخدام استراتيجيات التقويم الحقيقي في التعليم عن بُعد	2.01	0.53	منخفضة
27	ينق المعلم بنتائج تقويم طلبته في التعليم عن بُعد	1.93	0.43	منخفضة
30	يمنح المعلم الوقت الكافي للطلبة لإرسال الواجبات واستلامها في التعليم عن بُعد	1.87	0.88	منخفضة
25	يسهل على المعلم تقويم طلبته بفاعلية في التعليم عن بُعد	1.57	0.57	منخفضة
29	يوفر التعليم عن بُعد تغذية راجعة فورية للطلبة عن مستواهم	1.46	0.63	منخفضة
	التقويم	1.96	0.33	منخفضة

يتبين من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي اللغة العربية على فقرات مجال التقويم قد جاءت جميعها منخفضة، فقد جاءت الفقرة رقم (31) (يستخدم المعلم أساليب تقويم حديثة لقياس كافة جوانب العملية التعليمية في التعليم عن بُعد) في المرتبة الأولى

بمتوسط حسابي (2.31) وانحراف معياري (0.76) بدرجة منخفضة، وجاءت الفقرة رقم (28) (نتائج الطلبة في الاختبارات الالكترونية حقيقية وقرينة من نتائج الاختبارات الاعتيادية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (2.26) وانحراف معياري مقداره (0.72) بدرجة منخفضة، بينما جاءت الفقرة رقم (29) (يوفر التعليم عن بُعد تغذية راجعة فورية للطلبة عن مستواهم) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.46) وانحراف معياري (0.63) بدرجة منخفضة.

رابعاً: مجال البنية التحتية للتعليم عن بُعد:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي اللغة العربية على فقرات مجال البنية التحتية للتعليم عن بعد في استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد كما في الجدول (8)

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي اللغة العربية على فقرات مجال البنية التحتية للتعليم عن بعد

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
36	التقنيات المتبعة في التعليم عن بُعد فعالة وتغطي جميع جوانب المنهاج	4.54	0.58	مرتفعة
34	تتوفر لدى جميع الطلبة الوسائل اللازمة للوصول للتعليم عن بعد	3.60	1.11	متوسطة
39	يملك المعلمون مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى الكتروني فعال	3.30	0.93	متوسطة
35	تدرب المعلمون والطلبة على استخدام الوسائل اللازمة للتعليم عن بعد	3.09	0.82	متوسطة
37	يسهل الانتقال من التعليم عن بُعد إلى التعليم التقليدي	3.06	1.04	متوسطة
40	يوفر نظام التعليم عن بعد تواصلًا مباشرًا بين أعضاء النظام التعليمي (الإدارة، المدرس، الطالب)	3.00	0.84	متوسطة
33	يتم الاعتماد على برمجيات محددة وموثوقة في التعليم عن بُعد	2.87	0.88	متوسطة
38	ترسل المواد التعليمية للطلبة دون عوائق فنية	2.79	0.79	متوسطة
	البنية التحتية للتعليم عن بُعد	3.28	0.68	متوسطة

يتبين من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي اللغة العربية على فقرات مجال البنية التحتية للتعليم عن بعد ما بين مرتفعة ومتوسطة، فقد جاءت الفقرة رقم (36) (التقنيات المتبعة في التعليم عن بُعد فعالة وتغطي جميع جوانب المنهاج) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.54) وانحراف معياري (0.58) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (34) (تتوفر لدى جميع الطلبة الوسائل اللازمة للوصول للتعليم عن بعد) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.60) وانحراف معياري مقداره (1.11) بدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (38) (ترسل المواد التعليمية للطلبة دون عوائق فنية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.79) بدرجة متوسطة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم عن بعد قد تم اعتماده في التعليم بشكل مفاجيء، فقد انتقل معلمي اللغة العربية من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد، ولم يكن مرصوداً في خطط مديريات التربية والتعليم هذا التحول، لذلك فمعلمي اللغة العربية لم يتلقوا التدريب الكافي لهذا التحول في التعليم.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الحظر الشامل والجزئي والانقطاع المستمر عن التعليم الذي تقرره الوزارة يأتي بشكل مفاجيء، ولا يسع المعلمون وضع خطط للتعليم عن بعد، إضافة إلى أعداد الطلبة القليلة المتفاعلة مع المعلمين في التعليم عن بعد يجعلهم ينظرون للتعليم عن بعد على أنها تجربة غير ناجحة.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن مديريات التربية والتعليم كانت توجه الطلبة والمعلمين للتعليم عن بعد من خلال منصة درسك (1،2)، إلا أن عدد كبير من الطلبة يتجهون لمصادر متنوعة للتعليم، الأمر الذي جعل كثير من المعلمين ينتجون دروسهم بأنفسهم، ويرسلونها إلى الطلبة، مما أوجد حالة من اختلاف طرائق التعليم في الصف الواحد، فمن لا يملك اشتراكاً للدخول للإنترنت يستخدم منصة درسك، ومن لديه اشتراك يستقبل الدروس المعدة من قبل المعلم على الواتس والفيس بوك.

وقد تعزى حالة عدم الرضا عن التقويم إلى حصول عدد كبير من الطلبة على درجات مرتفعة في الاختبارات الإلكترونية، في حين أن معلمي اللغة العربية يدركون مستوى طلبتهم، الأمر الذي جعلهم لا يثقون بهذه الاختبارات أو عملية التقويم عن بُعد.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الشديفات (2020) التي كشفت عن مستوى متوسط لواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قسبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. وتختلف نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة عوض وحلس (2015) التي كشفت عن اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو تكنولوجيا التعليم عن بُعد لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني: نص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد الدراسة لمستوى الرضا عن التعليم عن بعد تعزى لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة معلمي اللغة العربية على استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد وفقاً لمتغير (الجنس، وسنوات الخبرة)، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال كما يأتي:
أولاً: متغير الجنس:

للكشف عن أثر متغير الجنس في مستوى رضا معلمي اللغة العربية . عن التعليم عن بعد، تم استخدام اختبار (T-test) للكشف عن الدلالة الإحصائية في الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد، وكانت النتائج كما في الجدول (9).

الجدول (9)

نتائج اختبار (T-test) للكشف عن أثر الجنس في الفروق في استجابات معلمي اللغة العربية على استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
ذكر	106	2.624	0.303	1.191	244	0.235
أنثى	140	2.578	0.296			

تشير نتائج الجدول (9) إلى أن قيمة (ت) لمستوى رضا معلمي اللغة العربية عن التعليم عن بعد وفقاً لمتغير الجنس قد بلغت (1.191) بدلالة إحصائية مقدارها (0.235) وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي اللغة العربية على استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد تعزى للجنس.

ثانياً: متغير سنوات الخبرة

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة معلمي اللغة العربية على استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، وقد كانت النتائج كما في الجدول (10).

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة معلمي اللغة العربية على استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	2.534	0.272
5 - أقل من 10 سنوات	2.593	0.261
10 سنوات فأكثر	2.666	0.354
الاتجاه الكلي	2.599	0.299

يتبين من الجدول (10) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لأفراد الدراسة على استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بُعد وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، فقد بلغ المتوسط الحسابي لفئة (1-5) (2.534) بانحراف معياري مقداره (0.272)، ولفئة (5-10 سنوات) (2.593) بانحراف معياري مقداره (0.261)، ولفئة (أكثر من 10 سنوات) (2.666) بانحراف معياري مقداره (0.354).

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) جرى تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لدراسة الفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي اللغة العربية على استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بُعد والتي يمكن أن تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وقد كانت النتائج كما في الجدول (11).

جدول (11)

نتائج تحليل التباين (One way ANOVA) لدراسة الفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي اللغة العربية على استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بُعد والتي يمكن أن تعزى لسنوات الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط مجموع المربعات	F	Sig
الرضا عن التعليم عن بُعد	بين المجموعات	6510.	2	0.325	701.3	0260.
	داخل المجموعات	356.21	243	0880.		
	التباين الكلي	00.22	245			

تشير نتائج الجدول (11) إلى أن قيمة (F) لمستوى رضا معلمي اللغة العربية عن التعليم عن بُعد وفقاً لمتغير سنوات الخبرة قد بلغت (3.701) بدلالة إحصائية مقدارها (0.026) وهي دالة إحصائية، وهذا يعني أنه يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين على استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بُعد تعزى لسنوات الخبرة. وللكشف عن اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد الدراسة على استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بُعد وفقاً لسنوات الخبرة، ولصالح أي فئة من الفئات الثلاث تتجه هذه الفروق؛ تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe Test) كما هو مبين في الجدول (12).

الجدول (12) اختبار شيفيه (Scheffe Test) للمقارنات البعدية في المتوسطات الحسابية لأفراد الدراسة على استبانة مستوى رضا معلمي اللغة العربية عن التعليم عن بُعد وفقاً لسنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	5 - أقل من 10 سنوات	10 سنوات فأكثر
أقل من 5 سنوات	-	-0.060	-0.131*
5 - أقل من 10 سنوات	0.060	-	-0.072*
10 سنوات فأكثر	0.131*	0.072*	-

*الفرق دال إحصائياً

يُلاحظ من الجدول (12) أن الفروق في المقارنات البعدية لاستجابة معلمي اللغة العربية على استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد وفقاً لسنوات الخبرة قد جاءت لصالح الذين تزيد خبرتهم عن عشر سنوات.

وتعزى نتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي اللغة العربية على استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد تعزى للجنس لأن الانتقال للتعليم عن بعد جرى في مدارس الذكور والإناث، كما أن الانقطاع عن التعليم كان يتم للطلاب والطالبات، فمعلمي اللغة العربية ومعلماتها تعرضوا للظروف نفسها المتعلقة بالحجر الصحي والمنع من الوصول للطلبة.

كما أن وزارة التربية والتعليم وجهت جميع المعلمين والطلبة ذكوراً وإناثاً للتعليم من خلال منصة درسك (2، 1) وقد واجه المعلمون ذكوراً وإناثاً المشكلات نفسها المرتبطة بالمنصة وبالمصادر الإلكترونية للتعليم.

كما أن الطلبة ذكوراً وإناثاً في العائلة الواحدة يواجهون المشكلات نفسها المتعلقة بالقدرة على الاشتراك في خدمة الإنترنت، لذلك يواجه معلمي اللغة العربية ومعلماتها طلاباً وطالبات لا يتواصلون معهم خلال التعليم عن بعد.

وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عوض وحلس (2015) التي كشفت عن عدم وجود أثر للجنس على الاتجاه نحو تكنولوجيا التعليم عن بُعد لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشديفات (2020) التي كشفت عن وجود أثر للجنس في تقييمات المعلمين لواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المرفق من وجهة نظر مديري المدارس فيها لصالح الإناث.

وتعزى نتيجة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي اللغة العربية على استبانة مستوى رضا المعلمين عن التعليم عن بعد تعزى لسنوات الخبرة لصالح من تزيد سنوات خبرتهم عن 10 سنوات إلى أن التحول من التعليم الوجاهي للتعليم عن بعد يتطلب خبرة ومرونة وقدرة على تكييف الوسائل والمصادر للتعليم، واستغلال أي مصدر لإحداث التعليم عن بعد.

كما أن المعلمين والمعلمات الذين تزيد سنوات خبرتهم عن 10 سنوات هم معلمون ومعلمات تلقوا دورات في التعليم الإلكتروني، وحصلوا على شهادات ((International Computer Driving License (ICDL)، ويدخلون علامات طلبتهم على منظومة (Edu-Wave)، ولديهم خبرات متنوعة في اختيار الوسائط التعليمية والتكنولوجية لجذب الطلبة.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن التوصية بما يأتي:

- استخدام استراتيجيات تقويم تُظهر المتعلم وهو يؤدي الاختبارات.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية حول التخطيط والتقويم عن بُعد.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية حول كيفية تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين وتنمية مهارات التفكير عن بُعد.
- تصميم أدلة للتعليم الذاتي مخصصة للطلبة الذين ليس لديهم اشتراك في الإنترنت.

المراجع باللغة العربية

رابعة، أماني (2020). دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة. مجلة فلسطين التربوية، 4(3): 23-

صيام، عبد المنعم (2019). درجة ممارسة مؤسسات التعليم التقني بمحافظة غزة للتخطيط الإستراتيجي وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الشديفات، منيرة (2020). واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبه المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. المجله العربية للنشر العلمي، 2(19): 185-207.

الشناق، قسيم ودومي، حسن (2010). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. مجلة جامعة دمشق، 26(2): 235-262.

عريس، محمد (2006). المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم. القاهرة: مكتبة الآداب. مكتبة الآداب.

عوض، منير وحلس، موسى (2015). الاتجاه نحو تكنولوجيا التعليم عن بُعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، مجلة جامعة الأقصى، 19(1): 219 – 256.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic.
- Berg, G., Simonson, M. (2018). Distance learning. Britannica. Retrieve in 2/4/2012 at: <https://www.britannica.com/topic/distance-learning>.
- Chayim ،A. & ; Offir ،B. (2019) . Model of the Mediating Teacher in Distance Learning Environments: Classes That Combine Asynchronous Distance Learning Via Videotaped Lecture. Journal of Educators Onlin ،16(1): 321-338.
- Draissi, Z. &Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University, retrieve in 5/4/2020 at: https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783, retrieve at: 23/9/2020.
- Smits, A. & Voogt, J. (2017). Elements of satisfactory online asynchronous teacher behaviour in higher education. Australasian Journal of Educational Technology, 33(2): 97-115.
- Teeter, T. (1997). Teaching on the internet. Meeting the challenge of electronic learning. ERIC No. ED418957.
- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1).

استبانة رضا المعلمين عن التعليم عن بعد

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
	المجال الأول: التخطيط					
1	نتائج التعليم عن بُعد واضحة ودقيقة					
2	تنسجم الاجراءات المخطط لها في التعليم عن بُعد مع النتائج التعليمية					
3	يمكن رصد جميع عناصر الموقف التعليمي في التخطيط للتعليم عن بعد					
4	يعطي التخطيط للتعليم عن بعد تصوراً واضحاً للموقف التعليمي					
5	يمكن تحديد زمن كل نشاط في التعليم عن بُعد بدقة					

					يراعي التخطيط للتعليم عن بعد الفروق الفردية بين الطلبة	6
					التخطيط للتعليم عن بعد يستهلك وقتاً أقل من التخطيط الاعتيادي	7
					يتسم التخطيط في التعليم عن بعد بالسهولة	8
					يخطط المعلم في التعليم عن بعد لتنمية مهارات التفكير	9
					المجال الثاني: التنفيذ	
					يسهل توفير المقررات الدراسية في صورة ملفات إلكترونية للطلبة في التعليم عن بعد	10
					يختار المعلم أنشطة تعليمية إلكترونية متنوعة لتحقيق الأهداف المخطط لها	11
					يتفاعل المعلم مع الطلبة في التعليم عن بعد بشكل كبير	12
					يغطي المعلم المحتوى النظري الخاص بالمنهاج المدرسي عبر التعليم عن بعد	13
					يدمج المعلم الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدي في التعليم عن بعد	14
					يستخدم المعلم استراتيجيات تعليمية وطرائق مختلفة في التعليم عن بعد	15
					يعزز التعليم عن بعد التعلم الذاتي والمستمر	16
					تراعي الأنشطة في التعليم عن بعد الفروق الفردية بين الطلبة	17
					يرسل المعلم مقاطع الفيديو ومقاطع صوتية ويستقبلها من الطلبة	18
					يتواصل الطلبة مع المعلم في أي وقت في التعليم عن بعد	19
					يسهل التعليم عن بعد الإدارة الصفية	20
					يتأكد المعلم من أن جميع الطلبة قد تفاعلوا مع الموقف التعليمي في التعليم عن بعد	21
					يمكن توظيف استراتيجيات تعليمية تعزز مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم عن بعد	22
					يشارك المعلم الحوار بشكل جماعي أو فردي مع الطلبة في التعليم عن بعد	23
					يوظف المعلم في التعليم عن بعد أنشطة تنمي مهارات التفكير العليا	24
					المجال الثالث: التقويم	
					يسهل على المعلم تقويم طلبته بفاعلية في التعليم عن بعد	25
					يمكن استخدام استراتيجيات التقويم الحقيقي في التعليم عن بعد	26
					يثق المعلم بنتائج تقويم طلبته في التعليم عن بعد	27
					نتائج الطلبة في الاختبارات الإلكترونية حقيقية وقريبة من نتائج الاختبارات الاعتيادية	28
					يوفر التعليم عن بعد تغذية راجعة فورية للطلبة عن مستواهم	29
					يمنح المعلم الوقت الكافي للطلبة لإرسال الواجبات واستلامها في التعليم عن بعد	30

					31	يستخدم المعلم أساليب تقويم حديثة لقياس كافة جوانب العملية التعليمية في التعليم عن بُعد
					32	يمتلك المعلم المعرفة الكاملة بتصميم وتطوير الامتحانات الالكترونية
						رابعاً: البنية التحتية للتعليم عن بعد
					33	يتم الاعتماد على برمجيات محددة وموثوقة في التعليم عن بُعد
					34	تتوفر لدى جميع الطلبة الوسائل اللازمة للوصول للتعليم عن بعد
					35	تدرب المعلمون والطلبة على استخدام الوسائل اللازمة للتعليم عن بعد
					36	التقنيات المتبعة في التعليم عن بُعد فعالة وتغطي جميع جوانب المنهاج
					37	يسهل الانتقال من التعليم عن بُعد إلى التعليم التقليدي
					38	ترسل المواد التعليمية للطلبة دون عوائق فنية
					39	يمتلك المعلمون مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى الكتروني فعال
					40	يوفر نظام التعليم عن بعد تواصلا مباشرا بين أعضاء النظام التعليمي (الادارة، المدرس، الطالب)